نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال يراجع أبا الربيع ابن سالم عن أبيات مثلها .

(سقى مضرب الخيمات من علمي نجد ... أسح غمامي أدمعي والحيا الرغد) .

(وقد كان في دمعي كفاء وإنما ... يجففها ما بالضلوع من الوقد) .

(فإن فترت نار الضلوع هنيهة ... فسوف ترى تفجيره للحيا العد) .

(وإن ضن صوب المزن يوما فأدمعي ... تنوب كما ناب الجميع عن الفرد) .

(وإن هطلا يوما بساحتها معا ... فأرواهما ما صاب من منتهى الود) .

(أرى زفرتي تذكي ودمعي ينهمي ... نقيضين قاما بالصلاء وبالورد) .

(فهل بالذي أبصرتم أم سمعتم ... غمام بلا أفق وبرق بلا رعد) .

(لي ا كم أهذي بنجد وأهلها ... وما لي بها إلا التوهم من عهد) .

(وما بي إلى نجد نزوع ولا وهدى ... خلا أنهم شنوا القوافي على نجد) .

(وجاءوا بدعوى حسن الشعر زورها ... فصارت لهم في مصحف الحب كالحمد) .

(شغلنا بأبناء الزمان عن الهوى ... وللدرع وقت ليس يحسن للبرد) .

(إلى ا أشكو ريب دهر يغص بي ... نوائبه قد ألجمت ألسن العد) .

(لقد صرفت حكم الفؤاد إلى الهوى ... كما فوضت أمر الجفون إلى السهد) .

(أما تتوقى ويحها أن أصيبها ... بدعوة مظلوم على جورها يعدي) .

(أما راعها أن زحزحت عن أكارم ... فراقهم دل القلوب على حدي) .

(أعاتبها فيهم فتزداد قسوة ... أجدك هل عاينت للحجر الصلد) .

(أما علمت أن القساوة نافرت ... طباع بني الآداب إلا من الرد) .

(إذا وعدت يوما بتأليف شملنا ... فألمم بعرقوب وما سن من وعد) .

(وإن عاهدت أن لا تؤلف بيننا ... تذكرت آثار السموأل في العهد) .

(خليلي أعني الظم والنثر أرسلا ... جياد كما في حلبة الشكر والحمد) .

(قفا ساعداني إنه حق صاحب ... بريء جمام الكتم من كدر الحقد)